

وَحَدِيقَةُ الْفُرْقَانِ ضَاحِكَةُ الرَّبَا
وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلِ
نُظِمَتِ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ
أَسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ
بِالترجمانِ، شَذِيَّةٌ، غَنَاءُ^(١)
وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيعُ رُؤَا^(٢)
فِي اللَّوْحِ، وَاسْمُ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ^(٣)
أَلِفٌ هُنَالِكَ، وَاسْمُ (طَه) الْبَاءُ

★ ★ ★

يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ، تَحِيَّةٌ
بَيَّتَ النَّبِيِّنَ الَّذِي لَا يَلْتَقِي
خَيْرُ الْأَبْوَةِ حَازَهُمْ لَكَ (آدَمُ)
هُمْ أَذْرَكُوا عِزَّ النَّبُوءَةِ وَأَنْتَهَتْ
خُلِقَتْ لِيَّتِيكَ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهَا
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَزِيَّتْ
وَبَدَأَ مُحْيَاكَ الَّذِي قَسَمَاتُهُ
وَعَلَيْهِ مِنْ نُورِ النَّبُوءَةِ رَوْنَقٌ
مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا
إِلَّا الْخَنَائِفُ فِيهِ وَالْخَنَفَاءُ^(٤)
دُونَ الْأَنَامِ، وَأَخْرَزَتْ حَوَاءُ
فِيهَا إِلَيْكَ الْعِزَّةَ الْقَعَسَاءُ^(٥)
إِنَّ الْعِظَائِمَ كَفُوْهُمَا الْعُظْمَاءُ
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكَ بِكَ الْغَبْرَاءُ^(٦)
حَقٌّ، وَغُرَّتْهُ هُدَى وَحْيَاءُ^(٧)
وَمِنْ الْخَلِيلِ وَهْدِيهِ سِيَمَاءُ^(٨)

(١) الربا: جمع ربوة. وهي ما ارتفع من الأرض.

(٢) الرواء ماء الوجه وحسن المنظر.

(٣) الطغراء: ما يسميه العامة « طرة » وأصلها طغرى بالقصر، وهي التي تكتب بالقلم الغليظ في صدر الأوامر.

(٤) الحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام وكل من كان على دين إبراهيم عليه السلام، والجمع حنفاء، والمؤنث حنيفة، وجمعها حنائف.

(٥) القعساء: المنبوعة الثابتة.

(٦) تضووع المسك: انتشرت رائحته. والغبراء: الأرض.

(٧) القسمة ما بين الوجنتين والأنف، وجمعها قسما.

(٨) الخليل: إبراهيم عليه السلام.